

كتابة البحث:

سنتناول في هذا الموضوع ركيزتين مهمتين هما :

اولا : اعداد خطة البحث:

بعد اجتياز الطالب المرحلة النظرية يقوم بتحديد مشكلة يراد بحثها ويتطلب الامر تقديم خطة مقترحة لبحثه في بعض الجامعات وقد يكون هذا المقترح في جامعات اخرى جزء من المتطلبات التي يقدمها الطالب في الحلقة الدراسية للموافقة عليها .

وتحتوي خطة البحث على عدد من العناصر ينبغي على الطالب ان يراعيها عند اعداده وكتابتها وتشمل :

١- العنوان : كل بحث له عنوان معين يعبر عنه بدقة ووضوح وايجاز عن طبيعة الدراسة ومجالها ولا يقصد بالعنوان ان يكون صياغة للمشكلة لان طبيعة المشكلة واسلوب صياغتها تختلف عن عنوان البحث وعند كتابة البحث يجب مراعاة بعض الاعتبارات وقد حددها فان دالين بالاتي :

١- هل يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديدا دقيقا ؟

٢- هل العنوان واضح وموجز ووصفي بدرجة كافية بتصنيف الدراسة في فئتها المناسبة ؟

٣- هل تم تجنب الكلمات التي لامبرر لها مثل دراسة في او تحليل ؟

٤- هل تخدم الاسماء بوصفها موجهات في العنوان ؟

٥- هل وضعت الكلمات الاساسية في بداية عبارة العنوان ؟

٢- مشكلة البحث : عند اختيار عنوان البحث على الباحث ان يتأكد من جوانب اساسية لبحثه :

١- اهتمام الباحث بالموضوع " درجة ميل الباحث " ان لاهتمام الباحث بالموضوع او المشكلة التي يختارها اهمية خاصة في القيام بالبحث واتمامه لان الاهتمام الشخصي بلبحث يزيد من الافعية للعمل ثم احتمالات النجاح فيه .

٢- امكانية بحث المشكلة في ضوء خبرة الباحث اذ كثيرا ما يحدث ان يختار الباحث موضوعا معينا عند قيامه باجراء البحث يتوصل بعد مدة الى ان خبراته في الموضوع لاتساعد على الاستمرار ومنها افتقاره للنظرية التي تقوده او الى مهارات في التكنيك الإحصائي المناسب وليس لديه خبرة بذلك .

٣- توافر البيانات والمعلومات والمصادر تعد البيانات والمعلومات والمصادر التي يحتاج اليها الباحث في بحثه من الامور المهمة عند اختيار مشكلة البحث اذ ان صعوبة الحصول على البيانات اللازمة او عدم كفايتها يؤدي الى صعوبة تنفيذ خطة البحث .

٤- الاشراف على الباحث ان يتأكد عند اختياره لموضوع معين انه يسهل عليه ايجاد المشرف العلمي المتخصص الذي يستطيع التوجيه في مثل هذا البحث في الكلية التي يدرس فيها .

١- الوقت والكلفة لابد للباحث عند اختياره موضوع البحث الذي يروم القيام به ان يراعي الوقت الذي يحتاج اليه لانهاء بحثه .

٢- تكاليف البحث : ينبغي ان ينتبه الباحث عند اختياره لبحثه الى التكاليف التي يحتاج اليها لتنفيذ البحث والى أي مدى يمكن ان يوفر ذلك في حدود الامكانيات المالية المتاحة .

٣- الاطار النظري للبحث :

على الطالب عند اختياره لموضوع بحثه ان يكون ملما بالاطار النظري له اذ ان لكل بحث سواء غلب عليه الطابع الاكاديمي النظري او العملي او غلب عليه الطابع التطبيقي اطارا نظريا .

والمقصود بالاطار النظري وجود رؤى متباينة ومدارس مختلفة ونظريات متعددة ولا بد للباحث ان تكون له رؤيته الخاصة كما لابد له ان ينتمي الى مدرسة فكرية ما كذلك لابد له من ان يتبنى وجهة نظر معينة والباحث المستنير يستطيع ان يقوم تلك الأدبيات بالتحليل والنقد ثم الرفض وبذا يكون له موقف مختار بوعي وبصيرة وحين يختار الباحث المدرسة الفكرية او النظرية التي سينطلق منها تكون له حينذاك القدرة على مناقشة وتحليل ونقد النظريات الاخرى من الموقع الذي يتبناه .

٤- اهداف البحث :

لابد من تحديد الاهداف والفرضيات او الاسئلة المطروحة بشكل واضح ودقيق وواقعي ويمكن ان نقول بعبارة اخرى مالا سئلة التي سيجيب عنها البحث او مالا افتراضات التي يعمل الباحث لتحقيقها او ماهي الجوانب التي يسعى الباحث لتوضيحها ضمن تحديد المشكلة ؟ والفشل في تحديد الاهداف بشكل واضح ودقيق يسبب سوء الفهم وتكون النتيجة ضياع الجهد وفقدان الهدف .

واذا لم يعرف الباحث اهداف بحثه سيظل حائرا لايعلم مايجب جمعه من البيانات ولذا يكون مهما تحديد اهدف البحث بدقة اذ ان وضع اهداف عامة غير محددة اجرائيا بحيث يسهل ملاحظة مظاهرها وقياسها يجعل مفاهيم البحث غير متسمة بالغموض ومن ثم يصعب تناولها وضبطها .

٥- تحديد الوحدة الاحصائية :

بعد تحديد الوحدات التي تتكون منها البيانات هناك مسألة ذات أهمية خاصة ويتمثل ذلك في المفاضلة بين اسلوب الحصر الشامل واسلوب المعاينة في عملية جمع المعلومات ويعتمد اختيار الوحدة الاحصائية على هدف البحث اذ هما متلازمان اذ تتحدد الوحدة الاحصائية عن طريق الهدف كما ان الهدف بدوره يتحكم في اختيار الوحدة الإحصائية المناسبة .

٦- ادوات البحث :

المعروف ان ادوات البحث كالعينة المستخدمة محكومة بمنهج البحث المستخدم فكل منهج ادوات خاصة به . ومن ادوات البحث المقابلة والملاحظة والاستفتاء والاختبارات .. ولكل من هذه الادوات مزاياها ونواقصها .

ثانيا: كتابة تقرير البحث .

تعد كتابة البحث التربوي من اهم مراحل البحث لان كل الاجراءات التي تمت وما رافقها من اعداد فكري ومادي لاتكون ذات قيمة اذا لم يتم كتابتها وإخراجها بالصورة المناسبة اذ ان هناك امورا يجب مراعاتها عند كتابة البحث بصورة نهائية وينبغي الالتزام بها لانها تضيف على البحث الكثير من مميزات النزعة العلمية وخصائص البحث الجيد ويتكون البحث من الاجزاء الرئيسية الاتية :

الجزء الاول :

- التمهيد : يسبق التمهيد البحث بعدة صفحات يراعى في كتابته وتبويبه عدم ترقيم الصفحات وانما يستخدم في ترقيمه الحروف الابجدية كما يسبق التمهيد صفحة العنوان وتكون بغير ترقيم يلي ذلك صفحة الشكر ويبدأ الرقيم بها ويستمر الى نهاية الجزء التمهيدي .

- صفحة شكر تلي العنوان مباشرة وفي هذه الصفحة يوجه الباحث شكره وتقديره الى المشرف على رسالته وغيره ممن قدموا توجيهات وارشادات او تسهيلات فعالة على ان لا تزيد في اقصى الحدود عن صفتين .
- المقدمة : تحتوي على عرض واضح للدوافع والاسباب التي ادت الى اختيار هذا البحث موضوعا للدراسة والظروف المحيطة باجراءات البحث وتعرض في هذا المجال المبادئ الرئيسية التي اعتمدها الباحث في البحث ويوضح الطريقة التي يسير عليها البحث .
- صفحة محتويات الرسالة : وتتضمن الاجزاء والفصول والاقسام الرئيسية للبحث وارقام الصفحات الخاصة بها حيث تختلف تفاصيل المحتويات من بحث الى آخر
- صفحة الجداول: الجدول وسيلة مختصرة مبوبة لتدوين نتائج التقرير او البحث بالارقام وما تدل عليه تلك الارقام ويقسم الجدول الى اعمدة منظمة يشير كل منها الى فكرة واحدة تخدم الحقيقة التي وضع الجدول من اجلها .
- صفحة الرسوم والاشكال البيانية حيث تكتب رقم وعنوان الشكل البياني او الرسم وارقام الصفحات التي تظهر فيها وتعد هذه القائمة في حالة وجود مثل هذه الامور والاشكال البيانية عبارة عن تمثيل بياني عن انواع مختلفة وتنقل المعلومات بكفاية اكبر في القدرة على التوضيح .
- صفحة الملاحق وهذه القائمة تظهر في البحوث حينما يحتوي على الملاحق حيث يكتب رقم الملحق وعنوانه وارقام الصفحات التي تظهر فيها الملاحق .

الجزء الثاني :

صلب الموضوع على الباحث ان يتأكد من ان مادة البحث في مجموعها متناسقة ومترابطة وان جميع الفصول والابواب التي يحويها البحث متدرجة منطقيا وان كل فصل من الفصول يبدأ بفقرات دقيقة محددة الافكار الاساسية التي تهدف اليها ويتضمن الاتي :

١- الفصل الاول :

يتضمن هذا الفصل بعض العناوين الجانبية التي تعد العمود الفقري لهذا الفصل متدرجة من مشكلة البحث وتحديد اهميتها والحاجة اليها وكذلك اهداف البحث واسئلته ومن ثم تحديد مجالات البحث واخيرا تحديد المصطلحات الواردة في البحث ولتوضيح ذلك اكثر نتناول مثلا في هذا الفصل

- مشكلة البحث واهميته ويتم فيها تناول المشكلة الخاصة في البحث وعرضها بصورة وافية تتضمن اعطاء المعلومات عن موضوع الدراسة واهميتها وكذلك تحديد الهدف من البحث وحدوده والمصطلحات الفنية الواردة في البحث .

٢- الفصل الثاني :

يشمل هذا الفصل جانبين اساسيين هما الاطار النظري اولا ويتضمن اشارات الباحث الى الاطر النظرية التي تتناول البحث وارااء كل منهم ومن ثم احتمالات تبني احد الاراء او النظريات او بيان الابتعاد عن هذه النظريات وفي بعض الاحيان يتطرق الباحث الى الادبيات في مجال البحث .

والجانب الثاني تتعلق بالدراسات السابقة التي اجريت في مجال بحثه سواء على مستوى القطر او في الاقطار العربية او الدول الاجنبية وهذا متوقف على قدرة وكفاية الباحث في العملية وعلى جهوده وجديته ومدى تواصله بالبحث والتنقيب .

٣- الفصل الثالث :

يشمل هذا الفصل اجراءات البحث (طريقة المعالجة) وفي هذا الفصل يتطرق الباحث الى المنهج المستخدم والى ما اتخذته الباحث من الاجراءات لجمع المعلومات والبيانات وتهيئة الادوات والوحدات الاحصائية التي سوف يعتمد عليها في تطبيق ادواته وتكميم نتائج بحثه في ضوءها مع ذكر مبررات اختيار هذا المنهج وتوضيح كل مراحل عمل البحث فهس وصف لخطوات واجراءات البحث وكذلك للادوات والوسائل المستخدمة في البحث .

٤- الفصل الرابع :

يتضمن هذا الفصل عرض الادلة والحقائق والنتائج وتحليلها والتعليق على مدى تحقيقها للفروض المقترحة وتقديم الادلة وتحليلها ويعد هذا الفصل الجزء الحيوي من البحث لانه يعين الباحث على عرض بحثه بحسب طبيعة الدراسة المبحوث عنها باستخدام الجاول والمناقشات وفيها يكشف الباحث عن المعلومات المناسبة لاثبات صدق النتائج المستنبطة من الفرض او نفيها كما يتم مناقشة البيانات وتحليلها لتوضيحها .

٥- الفصل الخامس :

يتضمن هذا الفصل بيان اهم الاستنتاجات التي يمكن استخراجها من النتائج المعروضة وكذلك بيان نواحي التطبيق العلمي لنتائج وتقديم الاقتراحات المنبثقة منه للقيام بدراسات حولها تجيب على الاسئلة التي ظهرت او طرحت نفسها في اثناء البحث ولم تكن الدراسة قادرة على ايجاد اجابة عنها او أنها كانت خارج اطار الدراسة كما يقدم في هذا الفصل المقترحات التي يراها الباحث ضرورية والتوصيات المنبثقة من نتائج بحثه .

الجزء الثالث :

ويمثل هذا الجزء نهاية البحث حيث يتم تثبيت جميع المصادر والمراجع التي استخدمت في البحث مباشرة او المصادر العلمية التي ترتبط بالموضوع واستعان بها الباحث في كتابة تقرير بحثه ويستخدم الباحث عموما الطريقة المتبعة في الكلية التي يدرس فيها ويضع التصنيف الذي يشير فيه الى الكتب والدوريات والتقارير والرسائل غير المنشورة ويقوم بترتيبها ابجديا سواء اكانت مراجع عربية ام اجنبية .

اعتبارات عامة عند اعداد البحث :

- ١- عدم استخدام العبارات الرنانة في الجزء التمهيدي من البحث وبخاصة ما يتعلق بالتعبير عن الشكر.
- ٢- ظهور عناوين البحث الاساسية والجزئية في الفصول وقائمة المحتويات بالالفاظ التي تظهر في متن البحث دون تغيير او خطأ.
- ٣- على الباحث ان يراعي قواعد التنسيق في اثناء الكتابة .
- ٤- على الباحث مراعاة قواعد ترقيم الصفحات .
- ٥- مراعاة ترجمة المصطلحات الى اللغة العربية مع ذكر الاصل الاجنبي لتوضيح المعنى .
- ٦- مراعاة عدم الوقوع في الالخطاء الاملائية والنحوية التي قد تقود الى الفهم الخاطى .
- ٧- على الباحث ا يراعي وضع التسلسل والارقام في متن البحث .
- ٨- على الباحث مراعاة قواعد الاقتباس حيث يتم وضع العبارات المقتبسة بين قوسين مع ذكر رقم الصفحة والمصدر .
- ٩- على الباحث ان يراعي قواعد استخدام الهوامش واصولها وان يقلل الهوامش الا اذا اقتضت الضرورة ذلك .
- ١٠- على الباحث ان يتأكد من عدد النسخ المطلوب تقديمها .